

أخلاقيات البحث العلمي

إعداد الطالب

عبدالمجيد عبيد الدهاسي

إشراف/

د.الفیصل عبد الحمید

د.فايز جراد

العام الدراسي:

2026

أولاً: هدف التقرير

يهدف هذا التقرير إلى تمكين الطالب من فهم مبادئ أخلاقيات البحث العلمي وتحليل القضايا المرتبطة بها، مع تطبيق هذه المبادئ على موضوع بحثه بشكل عملي.

وضمن إجراء البحوث بطريقة نزيهة ومسؤولة تحافظ على حقوق جميع الأطراف، وتضمن مصداقية النتائج وجودته .

المقدمة

يُعد الالتزام بأخلاقيات البحث العلمي أحد الركائز الأساسية التي يقوم عليها البحث الأكاديمي الرصين، إذ تضمن هذه الأخلاقيات نزاهة الباحث، ومصداقية النتائج، واحترام حقوق المشاركين، والمحافظة على الملكية الفكرية. وتشمل أخلاقيات البحث العلمي مجموعة من المبادئ والقيم التي تحكم جميع مراحل البحث، بدءًا من اختيار موضوع الدراسة، مرورًا بجمع البيانات وتحليلها، وانتهاءً بعرض النتائج وتوثيق المراجع بصورة علمية صحيحة.

وعرّف الجمعية الأمريكية لعلم النفس (APA) أخلاقيات البحث بأنها مجموعة من المعايير والمبادئ التي توجه سلوك الباحثين بما يضمن النزاهة العلمية، والموضوعية، واحترام المشاركين، والالتزام بالمسؤولية المهنية. كما يؤكد كريسويل (Creswell) أن الالتزام بالأخلاقيات يعد عنصرًا أساسيًا لإنتاج بحوث علمية موثوقة وقابلة للاعتماد عليها، ويسهم في تعزيز جودة المعرفة العلمية.

ويهدف هذا التقرير إلى توضيح مفهوم أخلاقيات البحث العلمي، وبيان أهميتها في العمل الأكاديمي، واستعراض أبرز المبادئ الأخلاقية التي يجب على الباحث الالتزام بها، مع إبراز دورها في تعزيز جودة البحث العلمي ومصداقيته، بما ينعكس إيجابًا على خدمة المجتمع وتطوير المعرفة.

المراجع

Creswell, J. W., & Creswell, J. D. (2023). *Research Design: Qualitative, Quantitative, and Mixed Methods Approaches* (6th ed.). SAGE Publications.

American Psychological Association. (2020). *Publication Manual of the American Psychological Association* (7th ed.). American Psychological Association.

أهمية أخلاقيات البحث العلمي

تُعد أخلاقيات البحث العلمي عنصرًا أساسيًا في نجاح العملية البحثية، إذ تضمن أن تُجرى البحوث وفق مبادئ النزاهة والصدق والموضوعية والمسؤولية العلمية. ويسهم التزام الباحث بهذه المبادئ في إنتاج نتائج دقيقة وموثوقة يمكن الاعتماد عليها في اتخاذ القرارات، ووضع السياسات، وتطوير المعرفة العلمية. كما أن الالتزام بالأخلاقيات يقلل من احتمالات التحيز أو التلاعب بالبيانات أو الانتحال العلمي، مما يعزز من مصداقية البحث وثقة المجتمع العلمي في نتائجه.

وترتبط أخلاقيات البحث العلمي ارتباطًا وثيقًا بموثوقية البحث؛ فكلما التزم الباحث بالشفافية في جمع البيانات وتحليلها، والتوثيق الصحيح للمراجع، والإفصاح عن أي تعارض في المصالح، ازدادت موثوقية الدراسة وإمكانية تكرارها والتحقق من نتائجها من قبل باحثين آخرين. أما مخالفة المبادئ الأخلاقية فتؤدي إلى نتائج مضللة، وتضعف الثقة في البحث، وقد تلحق أضرارًا بالمجتمع والمؤسسات والأفراد.

وتؤدي أخلاقيات البحث العلمي أيضًا دورًا مهمًا في حماية المجتمع من خلال ضمان احترام حقوق المشاركين في الدراسات، والحفاظ على سرية معلوماتهم، ومنع استغلالهم أو تعريضهم لأي ضرر. كما تسهم في توجيه نتائج البحوث لخدمة الصالح العام، وتعزيز التنمية المستدامة، وترسيخ الثقة بين الباحثين والمؤسسات الأكاديمية والمجتمع.

المبادئ الأساسية لأخلاقيات البحث العلمي

تقوم أخلاقيات البحث العلمي على مجموعة من المبادئ التي تضمن نزاهة العملية البحثية، وتحافظ على حقوق المشاركين، وتعزز مصداقية النتائج. وفيما يلي أهم هذه المبادئ:

الأمانة العلمية

التعريف:

تعني الأمانة العلمية التزام الباحث بعرض المعلومات والنتائج كما هي، مع توثيق جميع المصادر وعدم نسب أفكار أو أعمال الآخرين إلى نفسه.

مثال توضيحي

عند اقتباس فقرة من كتاب أو دراسة سابقة، يلتزم الباحث بذكر اسم المؤلف والمصدر وفق أسلوب التوثيق المعتمد، ولا يقدم النص على أنه من إنتاجه الشخصي.

النزاهة

التعريف:

يقصد بالنزاهة التزام الباحث بالصدق والشفافية في جميع مراحل البحث، وعدم تزوير البيانات أو التلاعب بالنتائج لتحقيق أهداف معينة.

مثال توضيحي

إذا أظهرت نتائج الدراسة عدم صحة الفرضية، يقوم الباحث بنشر النتائج كما هي دون تعديلها أو حذف البيانات التي لا تتوافق مع توقعاته.

الموضوعية

التعريف:

تعني الموضوعية أن يعتمد الباحث على الأدلة والحقائق العلمية عند تحليل النتائج وتفسيرها، بعيداً عن التحيز أو الميول الشخصية

مثال توضيحي

يقوم الباحث بتحليل جميع البيانات التي جمعها وفق الأساليب العلمية، حتى وإن كانت بعض النتائج لا تدعم وجهة نظره أو توقعاته.

السرية

التعريف:

تعني السرية حماية البيانات الشخصية للمشاركين وعدم الإفصاح عنها أو استخدامها إلا للأغراض العلمية المصرح بها.

مثال توضيحي

عند إجراء استبيان، يستبدل الباحث أسماء المشاركين بأرقام أو رموز لضمان عدم الكشف عن هوياتهم.

الموافقة المستنيرة

التعريف:

تعني الموافقة المستنيرة إبلاغ المشاركين بطبيعة البحث وأهدافه وإجراءاته، والحصول على موافقتهم الحرة قبل المشاركة، مع منحهم حق الانسحاب في أي وقت دون أي ضرر.

مثال توضيحي

قبل إجراء مقابلات مع المشاركين، يقدم الباحث نموذج موافقة يوضح هدف الدراسة، وكيفية استخدام البيانات، ويوقع المشاركون عليه قبل بدء المقابلة.

القضايا الأخلاقية في البحث العلمي

تواجه البحوث العلمية عددًا من القضايا الأخلاقية التي قد تؤثر في جودة البحث ومصداقيته إذا لم يلتزم الباحث بالمعايير الأخلاقية. وتتمثل أبرز هذه القضايا فيما يلي:

الانتحال العلمي

الشرح:

الانتحال العلمي هو قيام الباحث بنقل أفكار أو نصوص أو نتائج من أعمال الآخرين دون الإشارة إلى مصدرها، ويُعد من أخطر المخالفات الأكاديمية لأنه ينتهك حقوق الملكية الفكرية ويؤثر في مصداقية البحث.

مثال توضيحي

يقوم طالب بنسخ فصل كامل من رسالة علمية وإدراجه في بحثه دون توثيق المرجع، ثم يقدمه على أنه من كتابته الخاصة

تزوير البيانات

الشرح:

يقصد بتزوير البيانات قيام الباحث باختلاق بيانات غير حقيقية أو تعديل نتائج الدراسة أو حذف بعض البيانات بهدف الوصول إلى نتائج تتوافق مع فرضياته.

مثال توضيحي

بعد توزيع استبيان على 100 مشارك، يقوم الباحث بإضافة استجابات وهمية أو حذف الإجابات التي لا تدعم نتائج الدراسة.

التحيز في البحث

الشرح:

يحدث التحيز عندما يسمح الباحث لأرائه الشخصية أو مصالحه بالتأثير في تصميم الدراسة أو جمع البيانات أو تحليل النتائج، مما يؤدي إلى استنتاجات غير دقيقة.

مثال توضيحي

يختار الباحث فقط المشاركين الذين يتوقع أنهم يؤيدون فرضيته، ويتجاهل بقية الفئات، فتظهر النتائج بصورة غير ممثلة للواقع

انتهاك الخصوصية

الشرح:

يتمثل انتهاك الخصوصية في الكشف عن بيانات المشاركين أو معلوماتهم الشخصية دون موافقتهم، أو استخدامها في غير الأغراض التي جُمعت من أجلها.

مثال توضيحي

ينشر الباحث أسماء المشاركين أو أرقام هواتفهم أو معلوماتهم الصحية في التقرير النهائي دون الحصول على إذن منهم

تضارب المصالح

الشرح:

يقع تضارب المصالح عندما تكون للباحث مصلحة شخصية أو مالية أو وظيفية قد تؤثر في حياده وموضوعية أثناء تنفيذ البحث أو نشر نتائجه.

مثال توضيحي

يجري باحث دراسة لتقييم منتج تابع لشركة يمتلك أسهمًا فيها، ثم يخفي هذه العلاقة ولا يفصح عنها في البحث، مما قد يؤثر في مصداقية النتائج .

إن تجنب هذه القضايا الأخلاقية والالتزام بالمعايير المهنية يسهم في تعزيز جودة البحث العلمي، وزيادة الثقة في نتائجه، وحماية حقوق الأفراد والمؤسسات، كما يعكس التزام الباحث بالمسؤولية العلمية والأخلاقية.

القواعد واللوائح المنظمة لأخلاقيات البحث

تُعد القواعد واللوائح المنظمة لأخلاقيات البحث العلمي من أهم الأسس التي تضمن تنفيذ البحوث وفق معايير علمية وأخلاقية معترف بها، حيث تهدف إلى حماية المشاركين في الدراسات، وتعزيز نزاهة الباحثين، وضمان موثوقية النتائج. وتتمثل أبرز هذه القواعد في دور لجان أخلاقيات البحث (Institutional Review Board - IRB) والمعايير الدولية، مثل دليل الجمعية الأمريكية لعلم النفس (APA)

دور لجان أخلاقيات البحث (IRB)

لجان أخلاقيات البحث (IRB) هي لجان مستقلة تُنشأ داخل الجامعات والمؤسسات البحثية لمراجعة البحوث التي تشمل مشاركين من البشر، والتأكد من التزامها بالمعايير الأخلاقية قبل بدء تنفيذها. وتقوم هذه اللجان بتقييم مدى حماية حقوق المشاركين وسلامتهم، والتأكد من وجود موافقة مستنيرة، والمحافظة على سرية البيانات، وتقليل المخاطر المحتملة إلى أدنى حد.

مثال توضيحي

قبل تنفيذ دراسة طبية على مجموعة من المرضى، تُعرض خطة البحث على لجنة أخلاقيات البحث (IRB)، التي تراجع إجراءات الدراسة ونموذج الموافقة المستنيرة قبل منح الباحث الإذن ببدء جمع البيانات.

دليل الجمعية الأمريكية لعلم النفس

يُعد دليل APA من أشهر المعايير الدولية المستخدمة في إعداد البحوث العلمية، حيث يحدد قواعد توثيق المراجع والاقتباس، ويؤكد على احترام الملكية الفكرية، وتجنب الانتحال العلمي، والإفصاح عن تضارب المصالح، والالتزام بالنزاهة والشفافية في عرض النتائج. ويساعد اتباع هذا الدليل في توحيد أسلوب كتابة البحوث، وزيادة دقتها ومصداقيتها.

مثال توضيحي

عند اقتباس فكرة من كتاب أو مقالة علمية، يلتزم الباحث بتوثيقها داخل متن البحث وقائمة المراجع وفق أسلوب APA، مما يحفظ حقوق المؤلف الأصلي ويمنع الوقوع في الانتحال العلمي.

أهمية القواعد واللوائح في تنظيم العملية البحثية

تؤدي القواعد واللوائح الأخلاقية دورًا أساسيًا في تنظيم العملية البحثية، إذ تضمن حماية حقوق المشاركين، وتعزز النزاهة والشفافية، وتمنع الممارسات غير الأخلاقية مثل تزوير البيانات والانتحال العلمي. كما تساهم في رفع جودة البحوث وزيادة موثوقية نتائجها، مما يعزز ثقة المجتمع العلمي والمؤسسات الأكاديمية في الدراسات المنشورة، ويجعلها مرجعًا يمكن الاعتماد عليه في تطوير المعرفة واتخاذ القرارات.

التطبيق العملي على موضوع البحث

يتناول هذا البحث أثر التحول الرقمي على تحسين جودة الخدمات التشغيلية في الهيئة العامة للعناية بشؤون المسجد الحرام والمسجد النبوي، وهو موضوع يعتمد على جمع بيانات من العاملين أو المسؤولين أو المستفيدين من الخدمات التشغيلية. لذلك فإن الالتزام بأخلاقيات البحث العلمي يُعد عنصرًا أساسيًا لضمان صحة النتائج وحماية حقوق المشاركين.

كيفية جمع البيانات

سيتم جمع البيانات باستخدام استبانة إلكترونية أو مقابلات مع عينة من موظفي الهيئة، بهدف التعرف على مدى تأثير تطبيقات التحول الرقمي في تحسين جودة الخدمات التشغيلية، مثل سرعة إنجاز الأعمال، ورفع كفاءة الأداء، وتحسين جودة الخدمات المقدمة. وسيتم اختيار المشاركين بطريقة مناسبة تضمن تمثيل الفئات المستهدفة دون تمييز أو تحيز.

الحفاظ على السرية والخصوصية

سيتم الحفاظ على سرية بيانات المشاركين بعدم طلب معلومات شخصية غير ضرورية، مثل الاسم أو رقم الهوية، كما ستستخدم البيانات لأغراض البحث العلمي فقط، ولن يتم الإفصاح عن أي معلومات يمكن أن تكشف هوية المشاركين. وستعرض النتائج بصورة إجمالية وإحصائية دون الإشارة إلى أي شخص بعينه.

الحصول على الموافقة المستنيرة

قبل توزيع الاستبانة أو إجراء المقابلات، سيتم توضيح هدف البحث للمشاركين، وبيان أن المشاركة اختيارية بالكامل، مع التأكيد على حقهم في الانسحاب في أي وقت دون أي آثار سلبية. كما سيتم إبلاغهم بأن جميع المعلومات ستستخدم لأغراض علمية فقط، ولن تؤثر على وضعهم الوظيفي أو تقييمهم.

المخاطر المحتملة وكيفية الحد منها

لا يتوقع أن يترتب على هذا البحث أي مخاطر جسدية، إلا أن بعض المشاركين قد يترددون في الإدلاء بأرائهم حول الخدمات التشغيلية خشية تأثير ذلك على بيئة العمل. وللحد من هذا الاحتمال، سيؤكد الباحث على سرية جميع الإجابات، وعدم تسجيل أسماء المشاركين أو أي معلومات تعريفية، مع استخدام البيانات بصورة مجمعة فقط، مما يشجع المشاركين على تقديم إجابات صادقة وموضوعية.

الالتزام بالأمانة العلمية

يلتزم الباحث بتوثيق جميع المصادر والمراجع المستخدمة وفق دليل (APA الإصدار السابع)، وعدم نسخ أو اقتباس أي مادة علمية دون الإشارة إلى مصدرها، بالإضافة إلى عرض نتائج الدراسة كما هي دون تعديل أو حذف أو تزوير، حتى وإن جاءت مخالفة لتوقعات الباحث.

الخاتمة

وفي الختام، فإن الالتزام بأخلاقيات البحث العلمي لا يقتصر على كونه متطلبًا أكاديميًا، بل يمثل مسؤولية علمية ومهنية تقع على عاتق الباحث. لذلك، ينبغي أن تكون المبادئ الأخلاقية جزءًا أساسيًا من جميع الدراسات المستقبلية، بما يسهم في إنتاج بحوث عالية الجودة، تدعم اتخاذ القرار، وتخدم المجتمع، وتحقق أهداف التنمية والتطوير في مختلف المجالات.

American Psychological Association. (2020). *Publication manual of the American Psychological Association* (7th ed.). American Psychological Association

Creswell, J. W., & Creswell, J. D. (2023). *Research design: Qualitative, quantitative, and mixed methods approaches* (6th ed.). SAGE Publications.

Resnik, D. B. (2020). *The ethics of research with human subjects: Protecting people, advancing science, promoting trust*. Springer.

Saunders, M., Lewis, P., & Thornhill, A. (2023). *Research methods for business students* (9th ed.). Pearson.

Shamoo, A. E., & Resnik, D. B. (2022). *Responsible conduct of research* (4th ed.). Oxford University Press.